

البداية والنهاية

وخانقات خاتون ظاهر باب النصر في أول الشرف القبلى على بانياس ودفنت بتر بتها في سفح قايسون قريبا من قباب السركسية وإلى جنبها دار الحديث الأشرفية والاتابكية ولها أوقاف كثيرة غير ذلك وأما الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء الشام ويعرف ذلك المكان التي هي فيه بتل الثعالب فهي من إنشاء الست زمرد خاتون بنت جاولي وهي أخت الملك دقماق لأمه وكانت زوجة زكي والد نور الدين محمود صاحب حلب وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدمت وفاتها .

الحافظ الكبير أبو موسى المديني .

محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الحافظ الموسوي المديني أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة C .

السهيلي أبو القاسم .

وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح هو الداخل إلى الأندلس الخثعمي السهيلي حكى القاضي ابن خلكان أنه أملي عليه نسبه كذلك قال والسهيلي نسبة إلى قرية بالقرب من مالقة اسمها سهيل لأنه لا يرى سهيل النجم في شيء من تلك البلاد إلا منها من رأس جبل شاهق عندها هي من قرى المغرب ولد السهيلي سنة ثمان وخمسمائة وقرأ القراءات وأشتغل وحصل حتى برع وساد أهل زمانه بقوة القريحة وجودة الذهن وحسن التصنيف وذلك من فضل الله تعالى ورحمته وكان ضريرا مع ذلك له الروض الأنف يذكر فيه نكتا حسنة على السيرة لم يسبق إلى شيء منها أو إلى أكثرها وله كتاب الإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الإعلام وكتاب نتائج الفكر ومسالة في الفرائض بديعة ومسألة في سركون الدجال أعور وأشياء فريدة كثيرة بديعة مفيدة وله اشعار حسنة وكان عفيفا فقيرا وقد حصل له مال كثير في آخر عمره من صاحب مراكش مات يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان منهذه السنة وله قصيدة كان يدعو الله بها ويرتجى الآجابة فيها وهي ... يامن يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع ... يامن يرجى للشدائد كلها ... يامن إليه المشتكى والمفزع ... يامن خزائن رزقه في قول كن ... امنن فإن الخير عندك أجمع ... مالي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار إليك فقري أدفع ... مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأني باب أقرع ... ومن الذي ارجو واهتف بإسمه ... إن كان فضلك عن فقيركض يمنع